

جَنَاحَاتُ الْمُؤْمِنِينَ

شامل پژوهش اسلامی

شیخ شعبان علی بن ابی طالب

شہزادہ مہماں رکھے

يشهد مدير مخبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، ورئيس قسم الاتئحة والأدلة، ورئيس مجلس كلية التربية والعلوم الإنسانية بجامعة محمد السادس بن عبد الله بالرباط، أن الدكتور أ. حميم لمحسن كـ...، جامعة: كلية العلوم الإنسانية والتطبيقية، قد شارك في الندوة الوطنية بوضياف بالمسيلة، أن الدكتور أ. حميم لمحسن كـ...، المعنقدة بقاعة "استثناءات" بمخبر الدراسات اللغوية الموسومة: "أبو الفضل النحوي ودوره في الأدروس النحوية المغاربة، والمنعقدة بقاعة "استثناءات" بمخبر الدراسات اللغوية والتطبيقية" يوم 2021/01/20 بمداخلة موسومة: "الحركة لغيرها في لغة...".

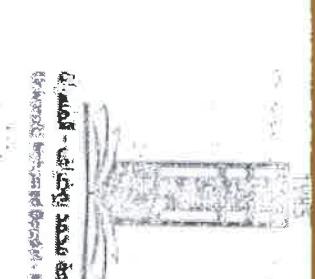
رئیس‌النحوة

وَصَاحِبُ الْجَيْلَةِ

A red circular stamp with the text "المركز الوطني للبحوث العلمية" (National Research Center) in Arabic. The stamp is partially covered by a black ink signature.

الكتور: رحيم بندر

1



卷之三

100

170

卷之三

المربي الكبير عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

الوطدة الندوة في تشارك مدل

اللهم درساً يخبر بـ"النحو"

لِكُلِّ مُؤْمِنٍ

الله

卷之三

الدكتور: رحيم عبد

رئيس قسم اللغة والأدب العربي

11

مداخلة الندوة الوطنية: "أبو الفضل النحوي ودوره في إثراء الدرس النحوي المغاربي"

العنوان: الحركة العلمية في المغرب العربي في الفترة الوسيطية

د/ أحمد لعويجي

مقدمة: يعده البحث في التراث المغربي بصفة خاصة، والدراسات التاريخية المتعلقة بالحضارة العربية والإسلامية بصفة عامة، وما انجرّ عن ظهور الحاضر العلمية ببلاد المغرب الإسلامي وازدهارها في شتى الميادين؛ مما يُميّز اللّاثم عن جوانب مهمة وحقيقة للمجتمع الإسلامي في هذه الفترة الزمنية، وفي هذه البقعة الجغرافية بالذات؛ فإسهامات أعلام هذه المنطقة تظهر وتبيّن جوانب مهمة من تاريخنا الإسلامي، وما بلغته الحضارة العربية الإسلامية من رقيّ في شتى الميادين، وكيف استطاعت الحركة العلمية في بلاد المغرب الإسلامي أن تجعل من المغاربي مؤثراً ومسهّماً في خدمة الحضارة الإنسانية في حقبة زمنية كانت فيها الحضارة الإسلامية رائدة بكل المقاييس؟

لقد صاحب تعلم العلوم الدينية ببلاد المغرب الإسلامي تعلم العلوم اللغوية؛ للتكامل الموجود بينهما، فالحافظ لكتاب الله، والوقاف عند حدود الدين لابد وأن يكون مدركاً للغة العربية، متمكناً من قواعدها، وكان ممن نصب نفسه لتعليم اللغة العربية وقواعدها في إفريقيا: أبو علي الحسن بن سعيد البصري، وهو من النحاة البصريين. وقتيبة الجعفي، وهو من نحاة الكوفة. وعياض بن عوانة الكلبي النحوي. وأخذ عن هؤلاء جميعاً وغيرهم

أبناء المغرب الإسلامي وشبابها؛ وانتفعوا بعلومهم؛ فنشأ جيل يعنى بعلوم اللغة كالنحو والبلاغة والعرض؛ نذكر منهم:

أ- في علوم اللغة والنحو:

1- النعجة (300هـ): حمدون بن إسماعيل القيرواني، الملقب بالنعجة، أبو عبد الله الأديب النحوي اللغوي، من مؤلفاته:

- أوضاع في اللغة؛

- كتاب في النحو.¹

2- أحمد بن إبراهيم بن أبي عاصم المؤلّي أبو بكر القيرواني النحوي اللغوي (318هـ):

من مؤلفاته: كتاب في الظاء والضاد.²

3- ابن الوزان (346هـ):

4- القزار (412هـ): محمد بن جعفر القزار القيرواني، من مؤلفاته:

- أدب السلطان والتأديب؛

- إعراب الدرية، لعلها مقصورة ابن دريد؛

- أبيات معانٍ في شعر المتّبّي؛

- كتاب الجامع في اللغة؛

- شرح رسالة البلاغة؛

- كتاب الحروف؛

¹ - ينظر: محمد محفوظ، ترجم المؤلفين التونسيين، ج 5، ص 37.

² - ينظر: السيوطي، بغية الوعاء، مج 1، ص 293 - الزيبيدي، طبقات النحويين واللغويين، ص 243 - محمد محفوظ، ترجم المؤلفين التونسيين، ج 4 ص 197.

- كتاب التعريف والتصريح؛
 - كتاب الظاد والضاء؛
 - كتاب ما يجوز استعماله لضرورة (الضرورات الشعرية)؛
 - كتاب العشرات (معجم في اللغة لتعدد معاني الكلمات، كل كلمة لها عشر معان مختلف وأحياناً أكثر).³
- 5- ابن مرزوق(472هـ): عبد الدائم بن مرزوق بن خير أبو القاسم، من مؤلفاته:
- حلى العلي، وهو معجم في اللغة؛
 - المكتفي في شرح ديوان المتبي.⁴
 - 6- علي بن فضال (479هـ)؛
- 7- الحداد (497هـ): علي بن محمد بن ثابت الخولاني المهدوي، أبو الحسن، الإمام المقرئ الأديب الشاعر، من مؤلفاته:
- الإشارة، مقدمة في النحو؛
 - شرح عليها (شرح على الإشارة).⁵
 - 8- إبراهيم الصفاقسي (742هـ).
 - 9- يهودا بن قريش التاهري؛
- 10- الحسن بن علي التيهري (501هـ): « هو الحسن بن علي بن طريف التيهري؛

³ ينظر: محمد محفوظ، معجم المؤلفين التونسيين، ج4، ص 82 ..

⁴ ينظر: المرجع نفسه، ج4، ص 302

⁵ ينظر: المرجع نفسه، ج2، ص 118 .

- 11- يحيى بن معطي الزواوي (628هـ)؛
- 12- محمد بن الحسن بن ميمون القلعي (673هـ)⁶: هو أبو عبد الله محمد بن الحسن بنعلي بن ميمون التميمي القلعي من قلعةبني حماد؛ من مؤلفاته:
- الموضح في علم النحو؛
 - حدق العيون في تتفيق القانون؛
 - النثر الخفي في مشكلات كتاب الإيضاح لأبي علي الفارسي.
- 13- محمد بن العباس التلمساني (871هـ)⁷: هو محمد بن العباس بن محمد بن عيسى العبادي، وأبو عبد الله الشهير بابن العباس التلمساني: فقيه، نحوى، من أكابر علماء تلمسان في عصره له من المؤلفات:
- العروة الوثقى في تزويه الأنبياء عن الإلقاء؛
 - شرح جمل الخونجى؛
 - تحقيق المقال وتسهيل المنال في شرح لامية الأفعال؛
 - الاعتراف في ذكر من لفظ أبي هريرة من الانصراف.
- 14- أبو موسى الجزولي (607هـ): هو عيسى بن عبد العزيز بن يلأبخت بن عيسى بن بوماريلى البربرى المراكشى اليزدكتى الجزولي، من مؤلفاته:
- القانون أو المقدمة أو الأمالى؛
 - شرح القانون؛
 - شرح شواهد الإيضاح؛

⁶ - ينظر ترجمته في: عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، ص 276- الغبريني، عنوان الدرية، ص 33- الحفناوى، تعريف الخلف ب الرجال السلف، ج 2، ص 197- الجيلالى، تاريخ الجزائر العام، ج 2، ص 64.

⁷ - ينظر: ترجمته في: المقرى، نفح الطيب، ج 5، ص 419 - عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، ص 77.

- شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي؛

- شرح على أصول ابن السراج؛

- شرح على قصيدة بانت سعاد؛

- اختصار (الفسر) وهو شرح لابن جني على ديوان المتتبى.⁸

15- أبو الخطاب بن دحية(633هـ): هو الشيخ المحدث الحافظ اللغوي الأديب أبو الخطاب عمر بن الحسن بن علي بن محمد الجميل بالتصغير، عرف: بابن الجميل، ثم: بابن دحية، مم مؤلفاته:

- الصارم الهندي في الرد على الكندي (في مسألة في اللغة)؛

- المطرب في أشعار أهل المغرب؛

- مجموعة خطب بلغة؛

- مرج البحرين في فوائد المشرقين والمغاربيين؛

- التنوير في مولد السراج المنير.⁹

16- ابن هاني اللخمي(733هـ): هو أبو عبد الله محمد بن علي بن هاني اللخمي السبتي، من مؤلفاته ذكر:

- شرح التسهيل لابن مالك؛

- الغرة الطالعة في شعراء المائة السابعة؛

- إنشاد الضوال وإرشاد السؤال في لحن العامة؛

- قوة المقيم؛

⁸ - ينظر: أحمد الزاوي، أبو موسى الجزوئي، ص 56 - عبد الله كنون، النبوغ المغربي، ج 1، ص 153 - إبراهيم حرّكات، مدخل إلى تاريخ العلوم في المغرب المسلم حتى القرن 9هـ/15م، ج 1، ص 173.

⁹ - ينظر: عبد الله كنون ، النبوغ المغربي في الأدب العربي، ج 1، ص 153.

- تراسيل ابن عميرة.¹⁰

17- المكودي(807هـ): هو أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي الفاسي، من مؤلفاته:

- شرح الألفية؛

- شرح الأجرمية؛

- شرح المقصور والممدود لابن مالك؛

- البسيط والتعریف في علم التصیریف؛

- نظم المعرّب من الألفاظ؛

- المقصورة في مدح النبي ﷺ (حوالی 300 بیت).

18- ابن آجروم (723هـ).

ب - في علم البلاغة: على الرغم من أن الدرس البلاغي في بلاد المغرب لم يحظ بنفس الاهتمام الذي لقيه الدرس اللغوي بصفة عامة، والدرس النحوی بصفة خاصة؛ إلا أن هناك من أعلام المنطقة من كانت لهم جهود بلاغية لا ينكرها إلا جاحد، نحو:

1- ابن رشيق المسيلي القيرواني(463هـ):

2- القراز (412هـ):

¹⁰ - المرجع نفسه، ج1، ص 211 - ينظر: شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، ص 348.

¹¹ - ينظر: عبد الله كنون ، النبوغ المغربي في الأدب العربي، ج1، ص 125.

3- ابن الخلوف (899هـ): هو أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الحميري الفاسي الأصل، القسنطيني المولد، التونسي القرار، المعروف: بابن الخلوف، شهاب الدين، أبو العباس.¹²

4- حازم القرطاجي (684هـ):

5- السجلماسي: هو أبو القاسم بن محمد السجلماسي، من مؤلفاته:
- المنتزع البديع في تجنيس أساليب البديع.

6- ابن البناء العدي (723هـ).

ج - في العروض: وفي الدرس العروضي نبغ كل من:

1- حازم القرطاجي: من مؤلفاته: منهاج البلغاء وسراج الأدباء؛
2- القيسي الصفاقسي (744هـ): محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم الصفاقسي،

من مؤلفاته في العروض: المورد الصافي في شرح عروض ابن الحاجب والقوافي.¹³

3- ابن المرجل(604هـ): هو أبو الحكم مالك بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن فرج؛ بن أزرق بن منير بن سالم بن فرج؛ ابن المرجل بفتح الراء وتشديد الجيم على فتحها، المصمودي نسبياً المخزومي ولاءً، السبتي بلداً، ويكنى أيضاً أبو المجد، من مؤلفاته:

- نظم غريب القرآن لابن عزير؛

¹² - المرجع نفسه، ج2، ص228.

¹³ - ينظر: المرجع نفسه، ج4، ص135 - ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج4، ص275

- نظم اختصار إصلاح المنطق لابن العربي؛
- نظم فصيح ثعلب بعد ترتيبه؛
- ترتيب الأمثال لأبي عبيدة؛
- أرجوزة في العروض؛
- الرمي بالحصى والضرب بالعصى؛
- التبيين والتبصير في نظم كتاب البشير؛
- الواضحة (قصيدة في الفرائض)؛
- كتاب الحلي؛
- قصيدة المؤلؤ والمرجان؛
- أرجوزة سالك النحل.14
- 4- أبو القاسم الشريف (760هـ).

¹⁴ - ينظر: عبد الله كنون، موسوعة مشاهير ورجال المغرب، مجلد 1، ص 8 - عبد الله كنون ، النبوغ المغربي في الأدب العربي، ج 1، ص 226 - شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، ص 345.